

انواع المواتيق 3-1-8341

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اصحابه ومن والاه واهتدى بهداه اما بعد. لا نزال في شرح كلام الامام الطحاوي في قوله - 00:00:00 والميثاق الذي اخذه الله عز وجل على ادم وذريته حق. اخذنا منها ست مسائل ونحن الان في المسألة السابعة فنقول وبالله التوفيق المسألة السابعة في قوله في قول الله عز وجل - 00:00:19

قالوا بلى شهدنا. قالوا بلى شهدنا. فيها وجهان من الوقف. فيها وجهان من اما ان تقف على قول الله عز وجل قالوا بلى. ثم تستأنف القراءة من قوله شهدنا. ان تقولوا يوم - 00:00:39

القيامة عن هذا فيكون الوقف بعد بلاء. واما ان يكون الوقف بعد شهدنا قالوا بلى شهدنا. ثم تستأنف ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. وكلاهما وجهاً جائزان. والاقرب - 00:00:59

عندى ان شاء الله هو ذلك الوجه الثاني وهو ان يكون الوقف بعد قول الله عز وجل شهدنا. حتى يكون الكلام متصلة لأن القائل بلى انما هم المكلفوون الذين استنتطفهم الله عز وجل - 00:01:19

ثم اخذ اخذ العهد عليهم بقوله قالوا بلى شهدنا فمن الذي شهد؟ هم انفسهم فاذا انبلي وشهدنا كلاهما تاني الناطق بهما واحد. بلى وشهدنا كلاهما لفظتان الناطق بهما واحد. فاذا ناسب ذلك - 00:01:39

ان يكون الوقف بعدهما. طيب ومن الذي قال ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين؟ الله عز وجل فاذا شهدنا لا تقنوا مع كلام الله عز وجل وانما تقرن مع كلام المستنتطقين. فالاقرب من الوجهين ان يكون الوقف بعد قوله شهدنا - 00:01:59

فتكون قراءة الاية هكذا. واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم السبب بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان ان تقولوا لأن هذا كلام مستأنف اي كي لا تقولوا او حتى لا تقولوا ان يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - 00:02:19

هذا هو الاقرب ان شاء الله. المسألة الثامنة في قول الله عز وجل السبب بربكم؟ قالوا بلى هل استشهدتم على الربوبية ولا الالوهية؟ اجิبو السبب بربكم استشهدتم على الربوبية مع ان - 00:02:39

قرر بجماع العلماء ان ان الاقرار بتوحيد الالوهية هو المطلوب الاعظم. هو المطلوب الاعظم. فلماذا استنتطفهم الله عز وجل فلماذا استنتطفهم الله عز وجل بتوحيد الربوبية مع ان ثمة توحيد اخر اعظم منه. فلماذا لم يقل السبب باللهكم؟ لأن الاستنطاق لأن الاستشهاد - 00:02:59

على الالوهية اعظم. اوليس هذا يعتبر دليلا على من قال او لمن قال بان المطلوب الاعظم هو توحيد الربوبية وهم الصوفية ولذلك يجعلوننا الفناء الحقيقي هو الفناء في توحيد الربوبية. فيتكلمون عما يجعل القلب مقرا - 00:03:26

ان الله هو رب. ولا يتتجاوزون ذلك الى انه المستحق للعبادة. ويستدللون بهذه الاية. الا ان المطلوب الاعظم هو توحيد الربوبية ولذلك استنطق الله استنطقا الله في عالم الذر به. هذه شبهة لابد من كشفها - 00:03:46

الجواب اعلم رحمك الله تعالى ان الاستقراء ان الاقرار هنا هو الاقرار على توحيد الربوبية الاقرار الكامل لا الاقرار الناقص ولا يكون الاقرار بالربوبية كاملا الا اذا كان مستلزمها لماذا؟ لتوحيد الالوهية. فالله عز وجل لا - 00:04:06

يريد منا الاقرار بالربوبية لذات الربوبية لا فان توحيد الربوبية لم يخالف فيه احد من الامم. فالامم كلها تشهد بان الله هو خالقها ورازقها ومدبرها والمتصف فيها. ولذلك ولئن سألتهم من خلقهم ليقولون من؟ الله. وهم مشركون. وهي - 00:04:26

وفيها يقول الله عز وجل وما يؤمن اكثراهم بالله اي ربوبية الا وهم مشركون اي الوهية. فاذا استنطاق الله عز وجل لنا في عالم الذر بقوله المست بربكم انما يقصد به عز وجل الاقرار الكامل ولا يكون الاقرار الكامل - 00:04:46

لانه ربنا الا اذا دلنا ذلك على انه الى هنا. فان الكافر لو جاء وقال انا مؤمن بان الله وخالقى ومحيي والمميت والمدبر والمتصرف لكن لا اعبدة. هل اقراره هذا هو الاقرار المطلوب لله عز وجل - 00:05:06

الجواب لا. ولذلك فالمتقرر عند العلماء رحهم الله ان الاقرار بتوحيد الالوهية متضمن للاقرار بتوحيد الربوبية والاقرار بتوحيد الربوبية مستلزم للاقرار بتوحيد الالو هي فمن امن برربوبية الله وكفر بالوهيتها فحقيقة انه - 00:05:26

لم يؤمن برربوبية الله. الایمان الذي تحصل به النجاة يوم القيمة. حتى وان اقر ظاهرا بسان حاله او مقاشه. انه مؤمن فانه كاذب لان الایمان بالشيء لابد وان يكون له ثمرات وقرائن تدل على وجوده. فاعظم ثمرة تدل على ايمانك - 00:05:56

ربوبيته هي اقرارك بوحدانيته والوهيتها. فاذا قول الله عز وجل المست بربكم؟ نعم هو استنطاق توحيد الربوبية لكنه الاستنطاق المتضمن للاقرار الكامن الدال للقلب وللعبد على ان انه هو المستحق للعبادة دون ما سواه. ولذلك فتقرير فتقرير القرآن والسنة والرسل - 00:06:16

الامم بتوحيد الربوبية لا يقصد به التقرير لذات الربوبية. وانما يقصد به التقرير بالربوبية لجعلها طريقا ممهدا للوصول لماذا؟ للمطلوب الاعظم وهو توحيد وهو توحيد ماذا؟ الالوهية وهو توحيد الالوهية - 00:06:46

هذا هو هذا جواب الشبهة. فاذا ليس قوله المست بربكم دليلا على ان الربوبية هي المطلوب الاعظم لا وانما ما ذكرها الله لان من اقر بها الاقرار الكامل فسيقوده اقراره الى الایمان بالتوحيد الافخم الاعظم. وهو توحيد الالوهية - 00:07:06

المسألة التاسعة هل احد منا يتذكر هذا الميثاق؟ الجواب بالطبع لا فكيف يكون هذا الميثاق الاول حجة على العباد وهم لا يتذكروننه؟ كيف يكون هذا الميثاق الاعظم؟ حجة على العباد وهم لا يتذكروننه. الجواب ببساطة ان الله عز وجل لا يكلفنا الایمان به - 00:07:28 ان الاقرار بمقتضاه الا بعد التذكير. فلا يكون هذا الميثاق حجة الا بعد بعثة الرسل وانزال الكتب التي تذكرنا به وتخبرنا بأنه قد وقع وحصل منا. فاذا هذا الميثاق لا يعتبر حجة على العباد الا بعد العلم به - 00:08:00

وكيف يعلم العباد؟ ذلك بارسال الرسل وانزال الكتب. فلا يكون هذا الميثاق حجة على العباد الا بعد التذكير به واقامة الدلائل عليه بالمواثيق الأخرى التي هي ميثاق الكتاب والسنة وميثاق بعثة الرسل - 00:08:20

وميثاق الفطرة وميثاق الآيات الكونية. كل هذه المواثيق تدلنا وتذكرنا على تدلنا على ذلك الميثاق وتذكرنا به تذكرنا به انت عرفتم ماذا؟ وذلك لان المتقرر عند العلماء رحهم الله تعالى ان التكاليف الشرعية من العقائد او العبادات - 00:08:40

من شرطها ماذا؟ القدرة على العلم والعمل. فلا تكليف الا بعلم ولا عقوبة الا بعد اذار والله عز وجل يقول لانذركم به ومن بلغ. فمن لم تبلغه ادلة الكتاب والسنة فلم تقم عليه الحجة. وقال الله عز وجل - 00:09:06

وما كان معذبين حتى نبعث رسولا. فاذا حقيقة الحجة ليست في هذا الميثاق حال كونه خفيها على العباد لا يعلمونه وانما قام الاحتجاج به بعد بعثة الرسل وانزال الكتب التي تذكرنا بهذا - 00:09:26

ميثاق بعد ذلك صار حجة اي بعد اي بعد التذكير به والتقرير به صار حجة. المسألة العاشرة قول الله عز وجل ان تقولوا اي لكي لا تقولوا او حتى لا تقولوا. فهذه ان - 00:09:46

التعليمية مثل ان تصيبوا قوما بجهالة اي لكي لا تصيبوا قوما بجهالة. ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. فيه دليل على ان الجهل عذر في مسائل الاعتقاد. فيه دليل على ان - 00:10:06

الا عذر في مسائل الاعتقاد. ولا نعني به اي جهل وانما نعني به الجهل الذي يعذر فيه صاحبه فاذا وقع الانسان في شيء من الجهل في فاذا وقع الانسان في شيء من المخالفات العقدية - 00:10:26

بسبب جهله ببعض مسائل الاعتقاد جهلا يعذر به فيه فإنه لا بأس ولا حرج عليه ان شاء الله. فالجهل مسائل الاعتقاد عذر في عدم المؤاخذة بسبب المخالفة فيها. فان قلت ومن اين اتيت بهذا - 00:10:46

فنقول من عمومات الادلة كتابا وسنة واصول الشريعة. وذلك يتضح لكم في عدة نقوص. النقل الاول قول الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. لم؟ لأن بعثة الرسول يأتي العلم. فإذا لا يعذب الله عز وجل احدا - 00:11:06
الا اذا وصله العلم وبلغه بعثة الرسل وانزال الكتب. وهذا عام مطلق لا يخص منه لا مسائل الاعتقادات مسائل الشرعيات العمليات. هذا واحد. ومنها كذلك قول الله عز وجل لاندراكم به ومن بلغ - 00:11:26

فدل ذلك على ان من لم يبلغه ادلة الكتاب والسنة في بعض المسائل العقدية ووقع في مخالفاتها جاهلا فانه لم تقم عليه النذارة المقتضية للعذاب. ثالثا روى الامام الترمذى رحمة الله تعالى في جامعه باسناد جيد من حديث ابي واقد الليثي رضي الله تعالى - 00:11:46

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين زاد الطبراني ونحن حدثاء وعهد بکفر. وللمسلمين والمشركين سدرة. يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. تبارك كان يعني. يقال لها ذات انوار. فمررنا بسدرة. فقلنا يا رسول الله - 00:12:14
اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن يعني تقليد الناس بعضهم ببعض. هذه سنة قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل - 00:12:44

اجعل لها كما لهم الة قال انكم قوم تجهلون لتركبون سenn او سnn من كان قبلكم. ووجه الدلالة من هذا ان هم طلبوا امرا شركيا لان التبرك بما لم يأتي الدليل بجواز التبرك به هذا من الشرك الاصغر. فان اعتقاده الفاعل - 00:13:04
للبركة بذاته فهو شرك اكبر. هل امرهم بتتجديd اسلامهم؟ الجواب لا. هل امرهم بالنطق بالشهادتين لرتو ما حصل من الخلل الجواب لا وانما انكر عليهم قولهم هذا وبين لهم حرمته وان المطالبة به حقيقتها - 00:13:24

اتخاذ الة غير الله عز وجل لان واسع البركة من؟ انما هو الله وليس هي تلك السدرة. فمن اعتقاد في مخلوق انه هو الذي يضع البركة فقد اتخذه ندا لله عز وجل وساواه بما هو بشيء هو من خصائص الله تبارك وتعالى - 00:13:44
هذه مشكلة كبيرة. لماذا عذرهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لانه قال ونحن حدثاء عهد بکفر يعني لانه لم يتمكن منهم العلم التمكن الكامل ولم يتعرفوا على كل شرائع الدين او عقائده لحداثة عهدهم لانهم - 00:14:04

في مكة ثم خرجوا بعدها الى حنين لم يتلقوا التعليم الذي تلقاه غيرهم من تقدم اسلامهم فعذرهم النبي صلى الله عليه وسلم لان المسألة عقدية. فدل ذلك على ان الجهل عذر في مسائل الاعتقاد - 00:14:24
رابعا روى ابن ماجة في سنته باسناد لا بأس به. من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يدرس ان ينقضي وينحل ويتناهى - 00:14:44

تقول اطلال دارسة. اي منتهية متخللة قديما. يدرس الاسلام ان ينسى الناس شرائعهم كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صلاة ولا صيام ولا صدقة ولا نسك. ما يعرف الناس لا يحجون ولا يتصدقون ولا يصلون ولا - 00:15:08
اعتمرون وليسري على القرآن في ليلة حتى لا يبقى منه في الارض اية. ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز. يقولون ادركنا اباءنا على هذه الكلمة لا الله الا الله فنحن نقولها فقط ما يعرف من الدين الا هذه الكلمة. لا يدركون عن شيء من العقائد - 00:15:38

ولا يدركون عن شيء من الشرائع وهذا في اخر الزمان. نسأل الله ان لا ندركه. فقال له صلة وهو احد الرواية ماذا تغنى عنهم لا الله الا الله؟ وهم لا يدركون ما صيام ولا صلاة ولا صدقة ولا نسك قال فلم يجيء حذيفة - 00:16:12
حتى اعادها عليه ثلاثا فقال له يا صلة تنجيهم من النار. قالها ثلاثة انتم معي في هذا ولا لا؟ تكون هذه الكلمة والاقتصار عليها في اخر الزمان. مع المجيء بمقتضياتها بسبب الجهل. مع شهادة هذا النص بانها تنجيهم من النار فهذا دليل على ان الله عز - 00:16:33
وجل عذرهم فيما فيما جهلوه. مع ان الجهل واقع في مسائل الاعتقاد اذ اعتقاد وجوب الصلاة عقيدة واعتقاد وجوب الزكاة والحج عقائد اتركي الاعمال. اصل العقيدة اصل الصلاة هذا عقيدة. واصل - 00:17:03
الحج عقيدة. ولذلك اجمع العلماء على كفر من شك في وجوب الصلاة وفرضيته. واجمع العلماء على كفر من انكر مشروعية الحج لانها

عقائد لكن من لم يحج فهذا فاسق. من لم يصلني مختلف في كفره - 00:17:23

لكن كونك تنكر اصل الفرضية اذا انكرت امرا عقديا انت كافر بهذا. فعذر الله عز وجل مع جهلهم وعدم الاتيان بكثير من مسائل الاعتقاد دليل على ان ثمة عذر في مسائل بالجهل في مسائل - 00:17:43

الاعتقاد وبناء على ذلك فمن؟ فمن؟ نفى ان يكون الجهل عذرا في مسائل الاعتقاد فليس من دائرة فليس على منهج اهل السنة والجماعة خامسا او سادسا. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلي الله عليه وسلم كان في من قبلكم رجل - 00:18:03

اسرف على نفسه. فقال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني. ثم ذروني في يوم ريح نصفي في البر ونصفي في البحر حتى لا يقدر علي ربى فيعيذبني فلما مات فعلوا ما امرهم به. فامر الله البحر فجمع ما فيه. وقال لما فعلت - 00:18:30

قال من خشيتك يا ربى وانت اعلم؟ قال فغر له. هذا الرجل كان جاهلا بمسألة عقدية وهي عموم قدرة الله على كل شيء وان الله لا يعجزه ها لا يعجزه شيء. هذا الرجل لم ينكر - 00:19:00

القدرة وانما انكر كمال القدرة. اذ لو انه انكر اصل القدرة لما امر بنبيه ان يفعلوا به ذلك لكن لما كان مقرا باصل القدرة فهو اراد ان يفعل شيئا يعجز كمال القدرة. فقال احرقواني - 00:19:20

ظنا منه ان قدرة الله لن تبلغها لن تبلغ جمعه بعد ان تفرق اشلاؤه وذراته بين البر والبحر. فاذا الشك والخلل عنده في اصل القدرة ولا في كمال القدرة؟ في كمال القدرة - 00:19:40

مع ذلك عذر الله اذ لو كان كافرا بسبب شكه في البعث او شكه في اصل القدرة لما كان داخلا في حيز المغفرة. لأن الله لا يغفر لمن مات على الكفر الاكبر او الشرك الاكبر - 00:20:00

فمغفرة الله له مع وجود الخلل العقدي بسبب الجهل دليل على ان الجهل عذر في مسائل الاعتقاد. فان قلت وهل كل جهل يعتبر عذرا؟ هذا سؤال. وسؤال اخر وهل الجهل عذر - 00:20:20

هم في كل مسائل الاعتقاد ام في بعضها دون بعض؟ الجواب اما السؤال الاول وهو قوله هل الجهل عذر مطلقا؟ الجواب لا لا يعتبر الجهل عذرا مطلقا. وانما عذر في حال العجز عن كشفه. وذلك فيما لو - 00:20:40

انقطعت وسائل التعلم فلا قدرة للجاهل ان يصل الى العلماء وليس ثمة طريق للتعلم فجهله هل يستطيع ان يرفعه؟ مع انقطاع وسائل التعلم؟ الجواب لا. ورفع الجهل حكم شرعى والاحكام الشرعية منوطه بالقدرة على العلم والعمل. فلا واجب - 00:21:10

مع العجز فالجهل رفعه واجب. وهذا الواجب انما تطالب به اذا كنت اذا كنت قادرا هذا الواجب انما تطالب به اذا كنت قادرا. فاذا كانت وسائل رفع الجهل مغفرة عندك وكسلت انت وفترت واسغلتك الدنيا فهذا الجهل الذي حل فيك سببه انت - 00:21:40

لا تعسر الوسائل. واما اذا كانت الوسائل متعرضة اصلا. انا ابي ارفع الجهل عن نفسي لكن ليس ثمة طريق لرفع الجهل فهذا العذر من العيب فيني ولا في الوسائل؟ العذر في الوسائل ليس فيني انا. فالله لا يكلف - 00:22:10

برفع جهل هو لا يستطيع ان يرفعه عن نفسه. كما انه لا يكلف عبدا بقيام لا يستطيع ولا رکوع لا يستطيعه. ولا سجود لا يستطيعه ولا حج لا يستطيعه. فواجبات الشرع كلها - 00:22:30

معلقة بالاستطاعة ومن واجبات الشرع رفع الجهل. فاذا كنت لا تستطيع ان تقوم بهذا الواجب فهو عذر لك عند الله عز وجل. فاذا متى يكون العذر الجهل عذرا في مسائل العقائد والشائعات؟ اذا كان الانسان لا - 00:22:50

تستطيع ان يرفعه اذا كان الانسان لا يستطيع ان يرفعه. متى لا يكون عذرا؟ اذا كان الانسان قادر على رفعه. انتهينا من السؤال الاول انتهينا. السؤال الثاني وهل يعتبر الجهل عذرا في - 00:23:10

سائل الاعتقاد كلها. الجواب هنا محظوظ خلاف بين اهل العلم رحمهم الله. والخلاف دائر في مذهب اهل السنة والجماعة فمنهم من قال يعتبر عذرا في مسائل العقائد كلها صغيرها وكبيرها - 00:23:37

ومن اهل العلم من قال لا انما يعتبر الجهل في مسائل الاعتقاد عذرا اذا كانت المسألة من دقائق العلوم التي تحتاج الى تعليم. واما

كبار المسائل التي هي مقتربة بالعقل. وبالفطرة اصالته - [00:23:57](#)

معنى انك ان لم تجد عالما يعلمك فتكتفي ادلة الفطرية الادلة العقلية المشاهدة فهذه ليست بعذر في حرقك. كالسجود او صرف العبادة لغير الله عز وجل الفطرة اقتضت والعقل اقتضى. والادلة الكونية الشاهدة اقتضت الا يعبد - [00:24:17](#)

الله عز وجل فكونك تدعوه غير الله ثم تدعى انك تجهل حرمة دعاء غير الله فهذا جهل مخلوق عذر لو انك تأملت قليلا في من تدعوه لتبيّن لك عجزه عن اعطائك ما تدعوه؟ لتبيّن لك اشياء لكن انت دعوته من غير تأمل - [00:24:47](#)

دعوته من غير استدلال بما و Henrik الله عز وجل ايها وامكنته منه. دع العلماء العلماء انت متذر الوصول لهم لكن انقطاع وسائل التعلم بالنسبة للعلماء. هل يقطع وسائل التدبر والتفكير في من تدعوه؟ وعجزه ومن خلق السماوات والارض - [00:25:07](#)

وان هذا عاجز عن ايصال الخير لنفسه فكيف اطلب منه الخير؟ فان فاقد الشيء لا يعطيه. انت ما اعملت عقلك الذي و Henrik الله ايها ما اعملت فطرتك التي و Henrik الله ايها. ما اعملت تلك الادلة التي و Henrik الله ايها. فجهلك غير مغفر. لم؟ لانك عطلت وسائل العلم - [00:25:27](#)

و Henrik الله ايها. فتعطل وسيلة من وسائل العلم وهي سؤال العلماء لا يقتضي ولا يستلزم. تعطل بقية الوسائل انت محاسب على تعطيلك للوسائل التي كان بامكانك ان تستغلها وان تتعرف على حكم الله بسلوك طريقها. وهذا القول - [00:25:47](#)

عندى لا جرم انه هو الاقرب انه لا يعتبر الجهل عذر في مسائل التوحيد الكبيرة كدعاء غير الله او الذبح لغير الله او الطواف بالقبور او الاستغاثة بغير الله عز وجل او الرکوع لغير الله والسباحة لغير الله تعبدا هذى لا - [00:26:07](#)

يعتبر الجهل فيها عذرا لنا وان سلمنا انقطاع وسيلة التعليم على يد العلماء او قراءة الكتب فتبقي الادلة الكونية الشاهدة والادلة الشاهدة والادلة العقلية شاهدة على بطلان ما تدعوه من تدعوه من دون الله عز وجل - [00:26:27](#)

فهمتم مأخذ العلماء في عدم جعل الجهل عذرا في مسائل التوحيد الكبيرة؟ الجواب نعم. لكن مسائل الاسماء والصفات الدقيقة التي قد يختص بمعرفتها العلماء هذه لو لو جهلها الانسان فانه يعذر في هذه في هذه الحالة - [00:26:47](#)

هذا هو الاقرب والذي عليه اكثر ائمة الدعوة رحمة الله تعالى. وكذلك ابو العباس ابن تيمية رحم الله الجميع رحمة واسعة وبناء على ذلك فالمسركون الذين يسجدون ويدعون غير الله من عوام اهل افريقيا ومن عوام اهل اسيا. هؤلاء لا يعذرون بجهلهم - [00:27:07](#)

بالمخالفات التوحيدية التي توجب لهم الشرك والخروج من الملة بسبب تلك المخالفة في مسألة لو تأملوا في احوالها قليلا تبيّن لهم بطلان ما هم عليه. ولذلك فقد اقام الله عز وجل الادلة العظيمة على وحد نيته. ومن مسائل التوحيد - [00:27:27](#)

ايضا انكار وجود الله. عفوا الاقرار بوجود الله. الاقرار بوجود الله. يجي واحد يقول انا والله ما عندي علماء انا انكرت وجود الله لان ما عندي علماء يكفي هذا يعذر؟ الجواب لا ما يعذر. انقطع عنك الله من الات التعليم. حتى البهيمة التي ليس ثمة علماء - [00:27:47](#)

شفتوا خروف شيخ خروف؟ هل البهيمة تقر بان الله موجود؟ حتى البهيمة وهي ليست ذات عقل ولا فطرة تقر بان الله موجود وتقر بانه في العلو. هذه مسائل توحيدية كبيرة ما لا نغتر فيها بالجهل. او ليست وسائل العلم كلها - [00:28:07](#)

الجواب لا انقطعت وسيلة واحدة وهي وسيلة التعليم على يد العلماء او استكشف حكم الله في هذه المسألة على يد العلماء او في اليوتيوب او في الانترنت او غيره لكن بقيت وسائل كثيرة جدا. وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد سريرهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى - [00:28:27](#)

تبين لهم انه الحق وفي السماء رزقكم وما توعدون. قال الله عز وجل قبله في انفسكم افلا تبصرون. لو انه تأمل تأملا قليلا في شيء من ايات الكون فتبين له وجود الله عز وجل. اذا هذا عطا الله يعاقبه ويؤاخذه على ما عطله من من ملائكته التي - [00:28:47](#)

و به الله عز وجل ايها. فاذا القول الصحيح في هذه المسألة ان الجهل عذر في مسائل الاعتقاد هذا واحد. اثنين ان الجهل الذي يعتبر عذرا في مسائل الاعتقاد هو الجهل الذي لا يستطيع الانسان ان يرفعه عن نفسه. ثلاثة ان الجهل الذي ان المسألة التي - [00:29:07](#)

يغتر فيها بالجهل هي مسائل التوحيد الدقيقة التي تفتقر الى العلماء في التعليم واما المسائل التوحيدية الكبيرة فوجود الله عز

وجل وجود ملائكته اقراري بوحدانيته وتوحيده بالعبادة. هذه كلها من المسائل التي لابد فيها ان يحاسب حتى ولا يكتفى فيها
بانه - 00:29:27

بانه جاهل. ومن المسائل في هذه القطعة ايضا الحديث عن هذه عن هذا الميثاق وهل هو حجة على الناس او لا؟ يدلنا او يقودنا الى
الكلام عن مسألة على قضية خطيرة وهي ما حكم اهل الفترة؟ وهل يؤخذ اهل الفترة بذلك الاقرار الاول؟ السبب قالوا بل؟ او -
00:29:47

لا يؤخذون. او لا يؤخذون. وهي مسألة يبحثها العلماء عند الميثاق هذا. ان قلنا ان هذا الميثاق حجة باستقلاله فان اهل الفترة
محاسبون عليه. وان قلنا انه ليس بحجة الا بعد التذكير والتقرير - 00:30:16

فانهم لا يؤخذون به. فاذا ما حكم اهل الفترة؟ الجواب خمسة واربعين دقيقة هنا طيب ايش نقول معنی انتم ها؟ ماشي القول
الصحيح ان اهل الفترة لا ان اهل الفترة لهم حكمان - 00:30:36

حكم عليهم في الدنيا وحكم عليهم في الآخرة. اما حكم الله عليهم في الدنيا فاننا نعاملهم معاملة المشركين. هم بالنسبة لنا في في
أحكام الدنيا نعاملهم معاملة المشركين. بمعنى ما نغسلهم ولا نكففهم ولا نصلي عليهم ولا تراث اموالهم انتبه ولا يدعى لهم بالاستغفار
والرحمة - 00:31:01

ولذلك نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستغفار لمن؟ لامه هل لأنها من اهل النار؟ الجواب لا ما في دليل يدل على أنها من اهل
النار كابيه ولكن لأننا من نعامل اهل الفترة في الدنيا معاملة المشركين. اما امر امه في الآخرة - 00:31:31
فالله ابصر بها واما امر ابيه فقد بينه في صحيح مسلم في قوله ان ابي واباك في النار واما حكمهم في الآخرة فان الأدلة
وردت فيهم على ثلاثة انواع - 00:31:55

النوع الاول اهل فترة حكم الدليل عليهم بأنهم في جهنم. فهو لاء نشهد عليهم ما شهد به الدليل حتى مع كونهم من اهل الفترة. لأن
النبي صلى الله عليه وسلم ما شهد عليهم بأنهم في النار الا عن وحي من - 00:32:15
يعلم الغيب والسر واخفي. فاي انسان مات في فترة وشهد الدليل عليه بعينه بأنه في النار فاننا نحكم عليه بان نغوف النار. عمرو بن
عمرو بن لحي هو الذي شهد عليه النص بانه - 00:32:35

في النار مع انه من اهل الفترة فهذا رجل مات في الفترة شهد الدليل بأنه في النار فيكون من اهل النار ايه ومنها في صحيح مسلم ان
رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اين ابي - 00:32:55
فسؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم اين ابي؟ دليل على امرين دليل على ان اباه مات قبل ماذا؟ قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذ لو
مات وهو كافر بعد بعثة رسول الله لما احتاج الى السؤال - 00:33:16

وكذلك نجزم بانه من اهل الفترة لم؟ لانه قال اين ابي يعني ابي المباشر. فاذا كان ابنه ادرك بعثة رسول الله فيكون ابوه لم يدرك بعثة
رسول الله لكن قرب ادراته. لانه لم يقل اين والد جدي؟ وانما قال - 00:33:38
فهذا دليل على ان اباه مات في الفترة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابوك في النار هذا رجل مات في الفترة وحكم عليه
النبي صلى الله عليه وسلم بانه في النار. لانه في النار - 00:33:58

انتهينا من هذا؟ فلما ولى دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي واباك في النار. فاذا هذا ايضا مثال ثالث هذا القسم الثاني لا.
او القسم الاول انتهينا منه. فكل من مات في الفترة كعمرو ابن لحي - 00:34:18
الخزاعي ووالد النبي صلى الله عليه وسلم بانهم في النار هذولي ما لنا كلام فيهم ابدا. لا كلام لنا فيهم ابدا القسم الثاني اناس ماتوا
في الفترة وشهد الدليل بانهم من اهل الجنة - 00:34:50

كعمرو ابن نفيل وورقة ابن نوفل. فهو لاء شهد النبي شهد النص بانهم من اهل ايش؟ وزيد وكذلك زيد. شهد الدليل بانه هم من اهل
الجنة فهو لاء لا كلام لنا فيهم مع انهم ماتوا زيد ابن التفیر. فشهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:10
في النص الصحيح انهم من اهل الجنة فلا اشكال عندنا في هذا القسم ابدا بقينا في اي شيء؟ في القسم الثالث وهو الذي اشتد فيه

خلاف العلماء رحمة الله تعالى وهم قوم ماتوا في الفترة - 00:35:40

ولم يأتي دليل بخصوصه يشهد عليهم بأنهم في النار ولا بأنهم في الجنة. فما هؤلاء؟ الجواب القول الحق فيهم أنهم يمتحنون في الآخرة ونتيجة امتحانهم الله أعلم بها فتنتيجة امتحانهم الله أعلم بها. أشمعنى الله أعلم بها؟ يعني لا ندرى من كان منهم سيكون مؤمنا في علم الله - 00:35:58

فيما لو بعث الرسول له أو من سيصر على كفره. فيما لو بعث الرسول له. وعلى ذلك قامت الأدلة في حدث الأسود بن سريع انتم ماشين معنـي في التسلسل هذا ففي حدث الأسود بن سريع رضي - 00:36:28

الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أربعة يتحدون على الله يوم القيمة. والحديث حسن. أربعة يتحدون على الله يوم القيمة. رجل هرم ورجل أحمق ورجل أصم. ورجل مات - 00:36:48

في فترة فاما الهرم فيقول ربى لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً محرف كبـير زهـايـر في درجاته النهاية. وأما الأحمق فيقول ربى لقد جاء الإسلام والصبيان يـحـذـفـونـي بالبعـضـ ماـعـنـدـهـاـ ماـلـهـاـ عـقـلـ - 00:37:17

يلحقون أهل البـزارـانـ صـحـيـحـ وـاـمـاـ الـاصـمـ فـيـقـوـلـ ربـىـ لـقـدـ جـاءـ الـاسـلـامـ وـمـاـ اـسـمـ شـيـءـ. وـاـمـاـ مـاـ مـاتـ فـيـ الـفـتـرـةـ فـيـقـوـلـ ربـىـ مـاـ جـاءـنـيـ مـنـ

رسـولـ قـالـ فـيـأـخـذـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـمـ الـمـوـائـيقـ الـعـهـودـ لـيـطـيـعـنـهـ. فـيـبـعـثـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـقـاـ مـنـ

الـنـارـ فـيـأـمـرـهـ بـدـخـولـهـاـ. يـقـوـلـ اـدـخـلـوـهـاـ يـعـنـيـ بـيـعـثـ لـهـ رـسـوـلـاـ وـيـخـرـجـ مـنـ النـارـ عـنـقـ فـيـأـمـرـهـ هـذـاـ الرـسـوـلـ بـدـخـولـهـاـ. فـاـمـاـ مـنـ كـانـ مـنـ اـهـلـ

الـسـعـادـةـ فـيـنـطـلـقـوـنـ حـتـىـ يـدـخـلـوـاـ فـيـهـ. وـاـمـاـ مـنـ كـانـ مـنـ اـهـلـ الشـقاـوـةـ يـعـنـيـ فـيـ عـلـمـ اللـهـ. فـيـ عـلـمـ اللـهـ مـنـ كـانـ مـنـ اـهـلـ السـعـادـةـ فـيـ عـلـمـ اللـهـ - 00:38:11

افـسـيـدـخـلـ النـارـ وـمـنـ كـانـ مـنـ اـهـلـ الشـقاـوـةـ فـيـ عـلـمـ اللـهـ فـيـقـوـلـ ايـ رـبـنـاـ مـنـهـاـ فـرـرـنـاـ. يـقـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـوـالـذـيـ

نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـوـ دـخـلـوـهـاـ لـكـ اـنـتـ عـلـيـهـمـ بـرـدـاـ وـسـلـامـاـ. وـفـيـ مـسـنـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـصـحـحـهـ اـبـنـ

يـقـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ لـيـسـ مـنـ حـدـيـثـ اـلـاـسـوـدـ بـنـ سـرـيـعـ مـاـ فـتـكـوـنـ عـلـيـهـ بـرـدـاـ وـسـلـامـاـ وـمـنـ لـمـ يـدـخـلـهـاـ يـسـحـبـ اـلـيـهـ. يـسـحـبـ اـلـيـهـ - 00:38:59

اـذـاـ انـقـسـمـ اـهـلـ الـفـتـرـةـ فـيـ الـاـخـرـةـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ مـنـهـمـ مـنـ دـخـلـ النـارـ وـمـرـدـ الـقـسـمـيـنـ إـلـىـ عـلـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـ.

إـلـىـ عـلـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـ. وـرـوـيـ اـبـوـ يـعـلـىـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ - 00:39:15

قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـؤـتـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـالـشـيـخـ الـكـبـيرـ وـبـمـ

مـاتـ فـيـ الـفـتـرـةـ. فـيـخـرـجـ عـنـقـ مـنـ النـارـ - 00:39:31

فـيـتـكـلـمـونـ بـحـجـتـهـمـ وـعـذـرـهـمـ. فـيـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـيـ كـنـتـ فـيـ الدـنـيـاـ فـيـ الدـنـيـاـ كـنـتـ فـيـ

رـسـوـلـ نـفـسـيـ اـلـيـكـمـ اـنـ اـدـخـلـوـهـاـ النـارـ. فـاـمـاـ اـهـلـ السـعـادـةـ فـيـنـطـلـقـوـنـ حـتـىـ يـدـخـلـهـاـ. وـاـمـاـ اـهـلـ الشـقاـوـةـ فـيـقـوـلـوـنـ ايـ رـبـنـاـ مـنـهـاـ

فـرـظـنـاـ - 00:39:51

فـيـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـقـدـ عـصـيـتـمـوـنـيـ وـقـدـ عـاـيـتـمـوـنـيـ فـاـنـتـمـ لـرـسـلـيـ اـشـدـ تـكـنـيـبـاـ فـاـذاـ رـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـهـلـ الـفـتـرـةـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ مـنـ لـمـ يـرـدـ

فـيـهـمـ دـلـيـلـ. اـلـىـ قـسـمـ سـيـطـيـعـوـنـهـ وـيـطـيـعـوـنـ مـنـ بـعـثـ اـلـيـهـمـ مـنـ الرـسـلـ فـيـ 00:40:18

فـيـ ذـاكـ الزـمانـ فـيـ الـعـروـسـاتـ فـيـكـونـوـنـ مـنـ اـهـلـ جـنـةـ وـمـنـ لـمـ يـطـيـعـوـهـ فـيـ عـلـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ سـيـكـونـوـنـ مـنـ اـهـلـ النـارـ. اـذـاـ اـهـلـ فـتـرـةـ

سـيـنقـسـمـوـنـ إـلـىـ اـهـلـ جـنـةـ وـالـىـ اـهـلـ نـارـ. اـنـتـبـهـ وـاـنـقـسـامـهـ هـذـاـ اـمـاـ اـنـقـسـامـ فـيـ الدـنـيـاـ بـشـاهـدـةـ اـلـادـلـةـ - 00:40:41

وـاـمـاـ اـنـقـسـامـ فـيـ الـاـخـرـةـ بـعـدـ الـابـلـلـاءـ وـالـاـمـتـحـانـ فـصـارـ اـهـلـ الـفـتـرـةـ يـنـقـسـمـوـنـ باـعـتـبـارـ الـاـصـالـةـ إـلـىـ اـهـلـ جـنـةـ وـالـىـ اـهـلـ نـارـ فـمـنـهـمـ مـنـ

نـسـتـعـجـلـ الشـاهـدـةـ عـلـيـهـ بـاـنـهـ فـيـ جـنـةـ لـثـبـوتـ الدـلـيـلـ فـزـيـدـ اـبـنـ عـمـرـوـ اـبـنـ نـفـيـلـ وـورـقـةـ اـبـنـ نـوـفـلـ وـمـنـهـمـ مـنـ نـسـتـعـجـلـ

بـالـشـاهـدـةـ عـلـيـهـ بـاـنـهـ فـيـ النـارـ لـثـبـوتـ - 00:41:01

الـاـدـلـةـ كـعـمـرـيـ اـبـنـ لـحـيـ وـغـيـرـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ نـسـكـتـ عـنـ حـكـمـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـنـكـلـ اـمـرـهـ فـيـ ذـكـرـ التـقـسـيمـ إـلـىـ مـنـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ

وـسـيـنقـسـمـوـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ إـلـىـ اـهـلـ جـنـةـ وـاـهـلـ نـارـ عـلـىـ حـسـبـ عـلـمـ اللـهـ - 00:41:27

عز وجل فيهم ان انا زاعق بس انتم فاهميني من يستطيع ان يعيده لي هذا التقسيم ولا واضح الجواب واضح المسألة الثانية عشرة
انتهى الوقت دقيقتان. المسألة الثانية عشرة - 00:41:47

ان قلت هل الحساب يوم القيمة سيكون على الميثاق الاول؟ هل الحساب يوم القيمة سيكون على الميثاق يعني الاقرار الاول؟
الجواب لا. لن يكون الحساب استقلالا عليه. وإنما الحساب سيكون - 00:42:05

والسؤال يوم القيمة سيكون على ماذا اجبتم المرسلين. ماذا اجبتم المرسلين وكذلك قول الله عز وجل فلنسألن الذين ارسل اليهم
ولنسألن المرسلين فيقررهم الله عز وجل على ارسال الرسل وكفرهم بالرسل وليس على مجرد الاقرار الاول وهذا فضل من الله عز
وجل - 00:42:25

للحججة حتى لا يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. المسألة الثالثة عشرة ان قلت وهل الجن يدخلون في هذا الاستنطاق ام لا
يدخلون؟ المست بربكم؟ قالوا بلى هل يدخلون في هذا الاستنطاق او لا يدخلون - 00:42:55

سؤال مهم ولا لا الجواب يدخلون فيه تبعا لا اصالة يدخلون فيه تبعا لا اصالة. لأن المتقرر عند العلماء ان كل حكم ثبت في حق الانسان
فانه يثبت في حق الجن تبعا الا بدليل الاختصاص. والجن مكلفوون بالاقرار بالريوبية والالوهية والاسماء - 00:43:20
والصفات كالانسان تماما. فالله عز وجل لما استنطاق ذريةبني ادم فهذا استنطاق ذريةبني ادم اصالة واستنطاق لذرية ابليس تبعا انتم
معي في هذا ولا لا؟ ولذلك الاadle الامرية بالصلة يدخل فيها بنو ادم اصالة لأنهم المخاطبون بال مباشرة ويدخل فيها الجن تبعا -
00:43:52

فالجن يجب عليهم الصلاة وتجب عليهم الزكاة. وكل حكم شرعا خاطب الله به بنى ادم. وقال يا ايها الناس يا بنى ادم خذوا زينتكم
عند كل مسجد. اي وانتم ايها الجن تبعا لهم. يا ايها الناس اتقوا ربكم اي - 00:44:17

انتم ايها الجن تبع لهم. وكل حكم ثبت في حق الانسان فانه يثبت في حق الجن تبعا الا بدليل الاختصاص حتى وان كان ظاهر الدليل
خاطبوا بالاصالة بنى ادم هذا هو الحق في هذه المسألة - 00:44:37

بقينا في مسألة الرابعة عشرة ان قلت كيف تم استنطاق بنى ادم بالوحدانية والشهادة في عالم الذر ولم يكمل خلقهم بعد. كيف تكلمنا
ونحن على هذه الصفة الخلقية. الدرس القادم نكمله ان شاء الله. والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:44:57

الآن اذا كان ثمة اسئلة او شيء - 00:45:21